

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 4 @ سـجـلـمـاسـة إـلى مـلـوـية وـربـما يـخـطـون فـي طـعنـهم إـلى بـلـاد الـزـاب وـيـذكـر نـسـابـتـهم أن الـريـاسـة كـانـت فـيـهم فـي تـلك العـصـور لـمـحـمـد بـن وـرـزـيـز بـن فـكـوس بـن كـرـمـاط بـن مـرـيـن وـمـرـيـن يـتـصـل نـسـبـه بـزـانـا بـن يـحـيـى أـبـي الـجـيـل .

وكان لمحمد المذكور سبعة من الولد اثنان منهم شقيقان وهم حمامة وعسكر وخمسة أبناء علات وكان يقال لهم بلسان زناتة تيربعين ومعناه الجماعة .

ويزعمون أن محمد بن ورزيز لما هلك قام بأمره من قومه ابنه حمامة بن محمد وكان الأكبر من ولده ثم من بعده شقيقه عسكر بن محمد ثم من بعده ابنه المخضب بن عسكر وهلك سنة أربعين وخمسائة في بعض الحروب التي كانت بين عبد المؤمن والمرابطين .

ثم قام بأمر بني مرين بعد المخضب ابن عمه أبو بكر بن حماقة بن محمد إلى أن هلك فقام بأمرهم ابنه أبو خالد محيو بن أبي بكر ولم يزل مطاعا فيهم إلى أن استنفروهم يعقوب المنصور إلى غزوة الأرك بالأندلس فشهدوها وأبلوا فيها البلاء الحسن وأصابته محيو بن أبي بكر يومئذ جراحات هلك منها بصحراء الزاب سنة اثنتين وتسعين وخمسائة وكان من رياسة عبد الحق ابنه من بعده وبقائها في عقبه ما نذكره إن شاء الله \$ الخبر عن دخول بني مرين أرض المغرب الأقصى واستيلائهم عليه والسبب في ذلك \$.

كان السبب في دخول بني مرين لهذا القطر المغربي أنه لما كانت وقعة العقاب بالأندلس سنة تسع وستمائة وهزم الناصر وهلك الجمهور من حامية المغرب ورعاياه حتى خلت البلاد من أهلها ثم حدث عقب ذلك الوباء العظيم الذي تحيف الناس إلا قليلا وهلك الناصر سنة عشر بعدها فبايع